ماذا يرى الشيخُ الذي قد حمّلا حمارَهُ عيالهُ والمنزلا
أليس فيهِ رأفةٌ بعبدهِ أم اكتفى بعظمهِ وجلدهِ
فهتف الحمّار لا حول ولا قد جُنَّ من اراد ان يرضي الملا
وقال بعد قدح زند الفكرَهْ لعلنا نحسنُ هذي المرَّهْ
وقام واُبنَهُ معاً وسارا وعن قليل صادفا مهذارا
فقال كاشراً عن الانيابِ أهوَ زيٌّ اليوم يا اصحابي
ان يتخطى جحشكم دلالا وان تخوضوا خلفهُ الاوحالا
ان شئتمُ أن تسمعوا كلامي فالآنَ وافى زمنُ الزُكامِ
فاُشرُوا لهُ بعضاً من الخفافِ كي لا يسير في الطريق حافي
ومن فروض الاخوةِ المحبَّهْ قال الفتى وقد اضاع لبَّهْ
انا حمارٌ وعدمتُ نفسي شنقاً اذا ركبتُ غير رأسي
كن تاجراً أو كاتباً أو حاكما أو خادماً أو جاهلاً أو عالما
أو مكثراً أو مقتراً أو عازبا أو آهلاً أو فاتكاً أو راهبا
أو غير هذا ان تُرِدْ أم لم تُرِد لا تنجُ من لذع لسان المنتقِدْ

اسئلة واجوبتها

القاهرة — تطفلت قبلاً على حضرتكم بالسؤال عن مشاكل عفّت لي في اثناء مطالعتي لمعجم الجزويت المعهود فلم تضنّوا عليّ بايضاحها بما كشف غواشي الابهام ومزّق حواشي ذلك الظلام بيد أني ما زلت ارى في هذا الكتاب الغازاً يصعب عليّ حلها فكأن المؤلف قصد ان يجعلهُ مجموع

احاجيّ يمتحن بها بصائر الادبآء والدارسين أو كذلك اللغز الذي جعلهُ الشاعر عقدةً للشعرآء الى يوم الدين ولذا لم اجد بدًّا من العود الى قرع ابواب فضلكم راجياً اجابتي على الاسئلة الآتية لازلتم مقصداً للمُريد ولا برح ضيآؤكم الساطع هدًى للمستفيد

فمن ذلك قولهُ في مادة (خ ي ر) — وقد فاتني ان اذكرهُ في المرة السالفة — « يقال امرأةٌ خيرَى وخُورَى اي فُضلَى » والذي اعهدهُ ان افعل التفضيل لا يتصرَّف الامع أل أو الاضافة الى معرفة وقد كررهُ هنا ثلاث مرات بصيغة المؤنث مع انهُ نكرة فما الوجه في جواز ذلك

وقال في هذه المادة ايضاً « الخيّر الكريم وقيل الخَيْر بالتخفيف في الجمال والميسم والخيّر بالتشديد في الدين والصلاح » فما معنى هذا الكلام

وقال في مادة (س ط ر) « المسطرة بالكسر ما يسطَّر بهِ الكتاب » وقد راجعت ترجمة سطَّر فوجدتهُ يقول فيها « سطَّر الَّف الاساطير وفلانٌ علينا جآء بأحاديث تشبه الباطل وفلان على فلان زخرف لهُ الاقاويل ونمقها » اه ولم يذكر « سطَّر الكتاب » فهل ترك ذكرهُ سهواً ام هذا الفعل غير موجود في اللغة وان كان الثاني فمن اين جآء بهِ المؤلف

وفي مادة (ن م غ) « النَمَغة ما يخرج من يافوخ الحبيّ اول ما يولد » وهو كلامٌ لم افهم منهُ شيئاً وقد بحثت عن معنى « الحبيّ » في موضعهِ فوجدتهُ يفسرهُ بالسحاب الذي يعترض اعتراض الجبل ... فكيف يكون للسحاب يافوخ وما الذي يخرج من يافوخهِ وما معنى قولهِ اول ما يولد .

اللهمَّ ان هذه طلاسم لا قِبَل لنا بحلها زهدي ابراهيم

الجواب — اما قولهُ « يقال امرأةٌ خِيرَى وخُورَى الى آخرهِ فالصحيح ان كل ذلك « لا يقال » للسبب الذي ذكرتموهُ. وعبارة القاموس في هذا الموضع « فلانة الخيرة من المرأتين وهي الخَيْرة والخِيرة والخِيرَى والخُورَى » فأورد كل ذلك بالتعريف . ومثلها عبارة اللسان

واما قولهُ «وقيل الخير بالتخفيف في الجمال» الى آخر ما اوردهُ فالذي في كتب اللغة ان هذا الفرق في الخَيرة بالتآء لا في الخير . قال في لسان العرب « قال الليث رجلٌ خيّر وامرأةٌ خيّرة فاضلة في صلاحها وامرأةٌ خَيْرة في جمالها وميسمها ففرق بين الخيّرة والخَيْرة » . اه . والى هذا تشير عبارة القاموس لمن تبصّر مرادهُ وعرف اصطلاحهُ وقد اوضحهُ في تاج العروس بما لا يحتمل الاشكال

واما قولهُ « المسطرة ما يسطَّر بهِ الكتاب» فهو من زيادات المرتضى فيما استدركهُ على القاموس فكان عليه وقد ذكر المِسطرة في محلها ان يذكر سطَّر ايضاً في محلهِ ويفسّرهُ كما فعل صاحب محيط المحيط الذي نقل عنهُ . ولكنهُ حذفهُ لان صاحب محيط المحيط جعلهُ من كلام العامّة وهو قد اعتاد ان يحذف الالفاظ العامية من الكتاب غير انهُ لما انتهى الى ذكر المسطرة والفعل نفسهُ مذكورٌ في تفسيرها نسي انهُ حذفهُ هنالك فأبقى العبارة كما هي حتى لا يكون صنيعهُ في الموضعين الا تقصيراً لانهُ ان كان سطَّر عاميّاً فتكون المسطرة مثلهُ لان كليهما من موردٍ واحد وكليهما غير منقولٍ عن العرب فكان يجب اما اثباتهما جميعاً واما حذفهما جميعاً . على ان الاظهر عندنا ان كلا اللفظين مولَّد واشتقاقهُ من السطر وهو مأخذٌ صحيح

كما أخذ سائر الالفاظ المولدة

واما قولهُ « النمَغة ما يخرج من يافوخ الحبيّ » فمن الخش ما رأينا من ضروب التحريف ومن أدلّهِ على علم الكاتب بما يكتب . قال في تاج العروس « النَمَغة محركة ما "تحرّك" من يأفوخ "الصبيّ" اول ما يولد » فتحرَّف عليهِ تحرّك بيخرج والصبيّ بالحبيّ » فهكذا فليكن من الّف في اللغة والا فلا . . . . .

آثار ادبيّة

تقويم المؤيد — ظهر هذا التقويم المفيد لسنة ١٣٢٠ الهجرية وهي السنة الرابعة لهُ محرراً بقلم حضرة الكاتب الالمعي محمد افندي مسعود احد منشئي جريدة المؤيد الغرآء وقد وسَّع فوائدهُ وزادهُ اتقاناً عما كان عليهِ في السنين الماضية وهو حسن الطبع والتجليد يقع فيما يقرب من ٣٠٠ صفحة وثمنهُ خمسة غروش مصرية

الغزالة — هي الجريدة الادبية الفكاهية المشهورة عادت الى الظهور في هذه الايام بعناية والتزام حضرة صاحبها الاديب يعقوب افندي الجمال صاحب الروايات الشهرية وقد جعلها بهيئة مجلة تظهر مرتين في الشهر في ٣٢ صفحة متوسطة مكتوبة على عهدها باللغة العامية وقيمة اشتراكها السنوي ٢٥ غرشاً